

Rusya ve Türkiye kardeşir

يبدأ بقلمك
سابق عصره

y Note5

مكة
Makkah Online

الرئيسية الثانية البلد العالم أيام أعمال أقلام المعرفة الملعب حياتنا الأخيرة كورونا ريشة

روسيا وتركيا إخوة

15 صفر 1437 - 28 نوفمبر 2015

هارون يحيى



تربط بين روسيا وتركيا علاقات صداقة متينة، وهذه الصداقة ظلت مستمرة حتى في العهد السوفيتي. وهذا المسار لم يتعثر حتى أثناء الحرب الأهلية في سوريا وفي أزمة أوكرانيا وفي أزمة القرم كذلك. ذلك لأن تركيا وروسيا، مثلما نكر ذلك بوتين ليسا مجرد جارين فحسب بل صديقان كذلك. ولهذا السبب فإن حادث إسقاط الطائرة التي اخترقت الحدود التركية لم يثر استغراب العالم فقط بل أثار كذلك استغراب الشعبين التركي والروسي. فوفقا للتغييرات التي طرأت على قواعد الاشتباك في عام 2012 فإن الطائرات التي تخترق المجال الجوي التركي يتم إنذارها على مسافة 10 أميال، وإذا لم تستجب الطائرة يتم إطلاقه وبالتالي إلى الحادث الذي وقع فقد تم إنذار الطيار على بعد 15 ميلا لعشر مرات، واستمر الإنذار لمدة 5 دقائق. وكانت الطائرة قد اخترقت المجال الجوي التركي لمدة 17 ثانية. وهذه المعلومات تم إبلاغ الرأي العام بها. وفي اليوم نفسه دعت تركيا إلى اجتماع طارئ لحلف شمال الأطلسي، وفي نهاية الاجتماع صدر البيان التالي «إن المعلومات التي بين أيدينا تتفق مع ما لدى حلفائنا من معلومات، وهذا ما أنه وعلى إثر جميع هذه التصريحات نشرت قيادة الأركان بيانًا مكتوبًا استخدمت فيه التعبير الآتي «طائرة مجهولة الهوية اخترقت المجال الجوي التركي». وهذا يبين أن هدف تركيا لم يكن روسيا، بل كل طائرة مهما كانت جنسيتها، وقد كانت تركيا أكدت أنها اعترضت الطائرة طبقا لقواعد الاشتباك. على إثر هذه التصريحات صرح بوتين بتصريحات شديدة اللهجة تجاه تركيا، وألقى لافروف وزير الخارجية الروسي زيارته إلى تركيا التي كان مخططا لها من قبل، واكتسبت الحادثة فعلاقات الصداقة بين البلدين والتي كانت مستمرة منذ قرن تقريبا تازمت فجأة. وصرح الرئيس التركي إردوغان بالقول «نحن نأسف أن هذه الحادثة أوصلت الأمور إلى هذا الوضع»، وهذا تعبير يحتوي على قدر كبير من التأثر ومن اللين. وواضح أن ثمة حرصا على عدم إلحاق الضرر بعلاقات الصداقة بين الطرفين. ونود هنا أن نذكر بما يلي: مهما يكن من حق كل دولة في تطبيق الإجراءات التي تتفق مع مصالحها بخصوص قواعد الاشتباك فبتنا لا يمكن أن نوافق على إجراءات تتسبب في قتل الـ أفضل طريق لحل مثل هذه المشاكل لا يكون إلا باتخاذ السبل الدبلوماسية. حسنا، ما الذي ينبغي عمله بعد الآن؟ كان قادة كل من تركيا وروسيا يتصرفون بتعقل وهو ما جعل العلاقات بين الطرفين تستمر على هذا النحو، وفي المستقبل كذلك ينبغي أن نتواصل. وفي هذه الأيام الساخنة يتعين الاعتماد عن التصريحات ذات اللهجة الشديدة، وينبغي تجنب الأساليب الغاضبة، والتصرفات التي قد تجلب الندم بعد ذلك. ومن الضروري عدم التسرع في اتخاذ قرارات تفسد أجواء الصداقة بين الشعبين مثل «إلغاء الاتفاقيات» و«وقف السفر والرحلات إلى تركيا». وعلى الرئيس بوتين ألا يعتبر الحادثة موجهة بشكل خاص ومتعمدة نحو بلاده. ويتعين ألا ينظر إلى هذه الحادثة على أنها حادثة شخصية، فتركيا لم تفعل إلا ما من شأنه أن يحفظ سلامة حدودها. وقد صرحنا في أكثر من مناسبة في المقالات المنشورة على مستوى عالمي أو في التصريحات التلفزيونية أنه ينبغي عدم التخلي عن روسيا إزاء ما تواجهه من أزمات بما في ذلك الـ

Türkiye ve Rusya köklü bir dostluğu barındıran iki ülke. **Sovyet Rusya** döneminde bile bu **dostluk** ayakta tutulmuş; **Türkiye**, **soğuk savaş** sırasında **NATO** tarafını temsil etmesine rağmen, diğer tarafı temsil eden **Rusya** ile daima **iyi ilişkiler** içinde olmuştur. Günümüzde devam eden korkunç **çatışmalar** sırasında da bu gelenek bozulmamış, **Türkiye** sınırında seyreden **Suriye iç savaşı**, **Ukrayna krizi**, **Kırım** sorununda dahi bu itidal zedelenmemiştir. Çünkü **Türkiye ve Rusya**, **Putin'in** de belirtmiş olduğu gibi bir komşudan çok, **iki dost** ülkedir.

Suudi Arabistan'ın önde gelen Arapça günlük gazetesi Makkah'da 29 Kasım 2015'te Harun Yahya'nın makalesi yayınlandı. Makaleyi aşağıdaki linkten okuyabilirsiniz.

<http://www.harunyahya.org/tr/Makaleler/212211/Rusya-ve-Turkiye-kardestir>

<https://www.harunyahya.info/makaleler/rusya-ve-turkiye-kardestir-49265>